

استراتيجيات نقل المرجعيات الثقافية في مجال التاريخ

Strategies for transferring cultural references (culturemes) in the field of history

أ. مهماه سوميّة*

د. زينة سي بشير[†]

تاريخ القبول: 28/08/2021

تاريخ الاستلام: 01/08/2020

ملخص: يهدف المقال إلى إبراز كيفية نقل أو ترجمة المرجعيات الثقافية في النصوص التاريخية من الفرنسية إلى العربية من منظور استراتيجيتي التّوطين Domestication والتّغريب Etrangéité لارتباطهما بالمواضيع التي لها علاقة بالثقافة، وكذا الاستخدام الشائع لهما في ترجمة هذا النوع من الوحدات اللسانية.

سنحاول دراسة بعض المرجعيات الثقافية التي تنتمي للنص التاريخي، حيث ترجمتها لا تخلو من صعوبات ما يجعلها محصورة بين صبغة محلية وصبغة أجنبية عند ترجمتها؛ بمعنى اعتماد إما استراتيجية التّوطين أو استراتيجية التّغريب. على ضوء ما تقدم نطرح التساؤل التالي: هل للمترجم حرية اختيار هاتين الاستراتيجيتين وتبجيل إحدهما أم هي القيود اللغوية التي تفرض عليه الاختيار؟ وما هي الإجراءات أو التقنيات التي يجسد من خلالها هذا الاتجاه أو ذاك؟ لنخلص في الأخير إلى أن اختيار هاتين الاستراتيجيتين لا يكون بشكل مطلق حيث هناك مرجعيات ثقافية تفرض على المترجم اعتماد التّوطين، وأخرى اعتماد التّغريب.

الكلمات المفتاحية: علم التاريخ-المرجعيات الثقافية-التّوطين-التّغريب-تقنيات الترجمة.

Abstract: Our article aims to demonstrate how to translate cultural references (cultureless) in historical texts from French to Arabic through two strategies: domestication and strangeness given their frequent use in the translation of this kind of linguistic units. We will approach the translation of some cultural references representing difficulties during their transfer. To this end, we will try to provide some elements of answers to the following problem: is the translator free to choose one of the strategies or are the linguistic constraints that force him/her to choose. What are the proper translation procedures that favor one or the other strategy? Result show that the Domestication and Foreignization strategies need to be used by together in a balanced way in cultural references translation.

Keywords: History-Cultural references-Domestication-Foreignization Translation techniques.

1. مقدّمة: إن الحديث عن الثقافة ينبع من الارتباط الوثيق بين صناعة الترجمة والثقافة، وهي علاقة ذات مستويات عديدة تؤكد على عمق الرّابط بين الترجمة والثقافة، فالترجمة من أهم الرّوافد التي تصب في الثقافة الإنسانية وتعمل على تطويرها كما أن لاطلاع المترجم وإلمامه بثقافة أهل اللغة التي ينقل منها وإليها بالغ الأهمية، كما أن جوهر الترجمة ليس القيام بعمليات استبدال لفظي جامدة بل هي نقل محتوى النص الأصلي بكل ما يحويه من مكونات لغوية، ودلالية، وثقافية إلى نص بلغة الهدف (حسام الدين مصطفى: 2011، ص 297).

أثارت قضية ترجمة المرجعيات الثقافية اهتمام العديد من الباحثين (لغوباديا-Lungu:

Badea2001: Ballard، **Cuciuc2004**، كوسيوك: 2011 - Munteanu مانتيو: 2013)، علما أنها

كانت و لازالت محل جدل كبير لدى المنظرين في حقل الترجمة. تتجسد المرجعيات الثقافية *les cultures* في

النص التاريخي في العناصر التي ترتبط بشكل خاص بثقافة النص الأصلي و تتمثل في الأسماء الواقعية

(أسماء الأماكن) ، وأسماء المعارك و الحروب، والعادات و التقاليد.... الخ، باعتبارها تسميات تعكس الأحداث و

العقبات التاريخية التي تحمل في دلالتها جوانب تراثية وراثا حضاريا. سنحاول دراسة بعض المرجعيات الثقافية

التي تنتمي للنص التاريخي، حيث ترجمتها لا تخلو من صعوبات ما يجعلها محصورة بين صبغة محلية، وأخرى

أجنبية عند ترجمتها؛ بمعنى اعتماد إما استراتيجية التوطين *Domestication* أو استراتيجية التغريب *Etrangéité*.

في ضوء ما تقدم نطرح السؤال التالي: هل للمترجم حرية اختيار هاتين الاستراتيجيتين وتبجيل إحدهما أم

هي القيود اللغوية التي تفرض عليه الاختيار؟ وما هي الإجراءات، أو التقنيات التي يجسد من خلالها هذا الاتجاه

أو ذاك؟ يجد المترجم نفسه بين خيارات تتمثل في أن يختار التوطين لأنه يؤمن أن النص الهدف لا بد أن يكون

في قالب يناسب قراء النص الهدف وأن يختار استراتيجية التغريب فيحاول الإبقاء على الروح الثقافية للنص

المصدر، ناقلا جوانبه الثقافية في النص الهدف، وبين أن يعتمد مبدأ الوساطة وعدم التحيز أي أن يكون معتدلا

أثناء اختياره لهاتين الاستراتيجيتين، وبهذا يحقق دور الوسيط بين ثقافتين مختلفتين. اشتملت خطة بحثنا مجموعة

من العناصر، حيث سنتطرق في البداية إلى التعريف بعلم التاريخ باعتباره الأرضية الخصبة لمجموعة من

المرجعيات الثقافية، ثم سنخرج على العلاقة بين الترجمة والثقافة مبرزين الدور الذي تلعبه الترجمة باعتبارها

وسيطا بين ثقافتين على حد تعبير **ايدموند كاري**، لننتقل إلى مفهوم المرجعيات الثقافية وتصنيفها وإجراءات

ترجمتها وفق ما اقترحه بعض الباحثين من بينهم **ميشال بلار وباديا**. كما تناولنا في التحليل مجموعة من الأمثلة

كنماذج من كتاب: **Aux origines de la Berberie/Massinissa ou les débuts de l'Histoire**

للكتاب الفرنسي "قابريل كامبس" ترجمة العربي عقون أنموذجا.

2. مفهوم علم التاريخ: إن علم التاريخ فرع من فروع المعارف البشرية، قوامه التحري عن حياة المجتمعات في

الماضي و التي يحيل إليها الباحث التاريخي وفق منهج خاص هو منهج البحث التاريخي، و ينقسم التاريخ إلى

نوعين: (كامل حيدر: ص82):

* **التاريخ السياسي:** يتناول سرد الأحداث السياسية كالحروب، وأخبار الملوك، والحكام، وتعاقب السلالات

الحاكمة وكل شأن من شؤون الساسة والحكم؛

* **التاريخ الحضاري:** يتناول تطور النظم، والحركات الاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية والدينية. مع العلم أنه يوجد

ترابط وتفاعل بين الأحداث السياسية والتطورات الحضارية العامة.

2- النص التاريخي و المرجعيات الثقافية : تتضمن النصوص التاريخية جملة من المرجعيات الثقافية المتمثلة في

الرموز السياسية و الثقافية تتوزع بين أسماء الأعلام من قادة وجنرلات ، و بين الأسماء الواقعية التي كانت

مسرحا للعديد من المعارك، و المظاهرات وأحداث أخرى بإمكان القارئ أن يكتشفها أثناء القراءة. كما أن ترجمة

المرجعيات الثقافية ترتبط بإشكالية نقل البعد الثقافي¹ **la dimension culturelle**، وأهميتها تكمن في ما تحمله بين ثناياها من معنى مرجعي وتأويل، والإقدام على ترجمتها يثري الثقافات على اختلافها.

يرتبط النص التاريخي بالثقافة السائدة، فعلى سبيل المثال يوجد في التاريخ العربي العديد من الرموز والألوان التي لها دلالات ارتبطت ببعض الأسر الحاكمة كاللون الأسود بالنسبة للعباسيين، والأبيض للأمويين والموحدين، والأخضر للفاطميين. (ابراهيم القادري بوتشيش: 2001).

فإذا أخذنا أسماء الأماكن نجدها شاهدا على ماضيها وللمواقع² **Toponémie** علاقة بهجرة الشعوب، وغزو الأقاليم، والاستعمار والاستقلال ومراحل التعمير وتحرك السكان، وتنقلهم والتنوع والتنظيم وتطبيق القوانين الجديدة. فهناك أسماء أماكن تنتمي إلى لغات أجنبية يتطلب تحديد أصلها وانتمائها بحثا تاريخيا. كما تشير دراسة المواقع التاريخية إلى تلك العلاقة الموجودة بين اسم المكان وكيانه في التاريخ فهي تطلعننا على حركات الشعوب القديمة، وهي وسيلة تتكشف من خلالها مختلف المظاهر في الماضي، فغالبا ما يكون اسم المكان شاهدا على حياة جماعة ما تحمل رسالة ثقافية. بالإضافة إلى أن اسم المكان يفتح أيضا لنا أبواب تاريخ المكان وعلاقته مع من عاشوا فيه والذين هينوه وأسسوه ومنحوه اسما.

3- الترجمة والثقافة:

1.3 علاقة الترجمة بالثقافة: إن الترجمة، وبعيدا عن كونها مجرد عملية نقل لغوي لنص من لغة إلى أخرى فهي أيضا تنقل إلى اللغة الهدف النص بكل ما يحمل من شحنات تاريخية، وثقافية، واجتماعية مضمرة أي بمثابة جسر بين الثقافات.

وفي هذا الشأن يقول أمبرتو ايكو **Umberto Eco** :

« La traduction ne concerne pas seulement un passage entre deux langues, mais entre deux cultures, ou deux encyclopédies. Un traducteur tient compte des règles linguistiques, mais aussi d'éléments culturels, au sens le plus large du terme. » (Umberto Eco, 2008 : 164)

"الترجمة لا تعني فحسب انتقالا بين لغتين، إنما بين ثقافتين، أو بين موسوعتين. فالمترجم يأخذ في الاعتبار القواعد اللسانية، ولكن كذلك العناصر الثقافية بالمعنى الأوسع للكلمة" (ترجمتنا)

أما إدموند كاري (Edmond Cary) فيصف الترجمة على أنها وسيط بين ثقافتين في قوله:

« Vue comme médiatrice entre deux cultures, la traduction transmet une bonne part de la culture de l'autre, rapprochant les peuples puisque depuis les temps les plus anciens, la traduction est un des moyens essentiels de la communication interculturelle, et l'un des modes majeurs du croisement des cultures » (Edmond Cary, 1985 : 10)

" نظرا لكونها وسيطا بين ثقافتين ، فإن الترجمة تنقل جزءا جيدا من ثقافة الآخر ، وتقرب الشعوب. بما أنها منذ العصور القديمة، كانت تعد إحدى الوسائل الأساسية للتواصل بين الثقافات، وإحدى الطرق الرئيسية لعبور الثقافات " (ترجمتنا).

يتضح مما سبق أن الترجمة بناء ثقافي يلعب المترجم فيه دور الوسيط بامتياز حيث يمازج بين لغتين، وثقافتين مختلفتين. وهذا ما نسميه بالبعد الثقافي للترجمة، فهي لا تختزل في كونها مسالة أو عملية لغوية (لسانية) لأن

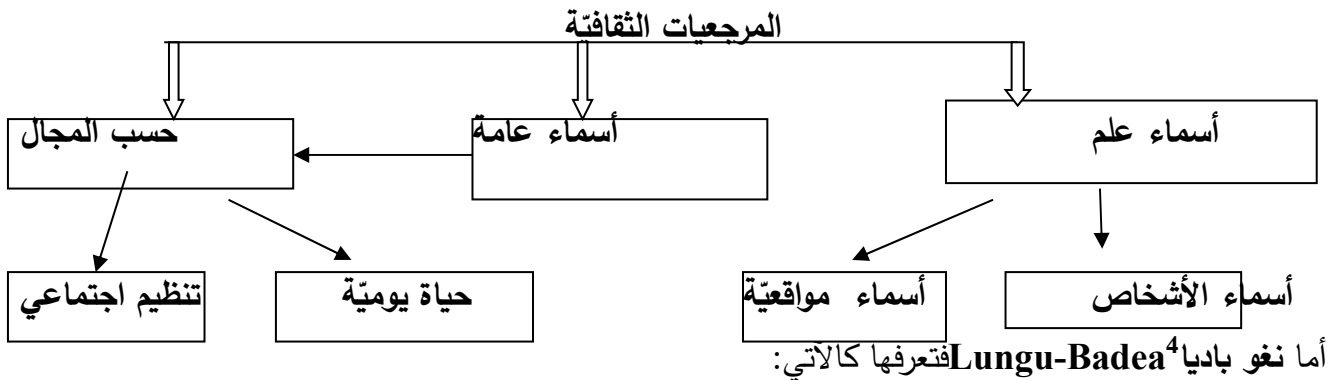
المتروك لا يأخذ في الاعتبار كما ذكرنا آنفا القواعد اللسانية فحسب، بل أيضا العناصر الثقافية، أي أنها حوار وتفاوض وسفر نجسد من خلالها الرؤى المختلفة للعالم من خلال تداخل الثقافات.

2.3 المرجعيات الثقافية: تعددت تسميات المرجعيات الثقافية³ وشهدت اختلافا في تعريف وتوحيد مفهومها

من زوايا ووجهات نظر مختلفة، حيث نجد "ميشال بلار" (Michel Ballard) يعرف مصطلح (culturème) كالآتي: « Les désignateurs culturels, où culturèmes, sont des signes renvoyant à des référents culturels, c'est-à-dire des éléments ou trait dont l'ensemble constitue une civilisation ou une culture. Ces désignateurs peuvent être des noms propres ou des noms communs. On peut classer ces désignateurs par champ : vie quotidienne (habitat, nités de mesure, etc), organisation sociale (institution, religion, fêtes, enseignement, etc). (Michel Ballard : 2005)

"المحددات الثقافية أو العناصر الثقافية culturèmes هي إشارات تحيل إلى مدلولات ثقافية، أي أنها عبارة عن عناصر، أو علامات تشكل مجتمعة حضارة، أو ثقافة. قد تتمثل هذه المحددات في أسماء علم أو أسماء عامة. كما يمكن تصنيف هذه المحددات الثقافية حسب المجال : حياة يومية (سكن، وحدات قياس... الخ)، أو تنظيم اجتماعي (مؤسسات، ديانة، حفلات، تعليم... الخ)" (ترجمتنا).

يشير "ميشال بلار" Michel Ballard في تعريفه إلى أن للمرجعيات الثقافية تسميات متعددة من بينها، محددات ثقافية وعناصر ثقافية، وكلها تحيل إلى كلمات تحمل في طياتها مدلولات ثقافية، تشكل مجتمعة حضارة أو ثقافة، صنفها في أسماء علم، و أسماء عامة، وبحسب المجال. كما أنه قام من خلال تعريفه بتصنيف المرجعيات الثقافية ما يساعد في نقلها من لغة إلى لغة أخرى، وهذا ما سنعتمده في هذه الدراسة في الجانب التطبيقي. حاولنا تجسيد تصنيف المرجعيات الثقافية انطلاقا من تعريف ميشال بلار (Michel Ballard) كالآتي:



« Le terme culturème, crée selon le modèle phonème, lexème est une unité de taille variable, porteuse d'information culturelle, le culturème est aussi un concept théorique désignant une réalité culturelle propre à une culture qui ne se retrouve pas nécessairement dans une autre » (LunguBadea : 69)

"مصطلح Cultureme ، الذي تم إنشاؤه وفقاً لنموذج فونيم phonème (الوحدة الصوتية) ، أو الوحدة المعجمية lexème هو وحدة ذات حجم متغير ، تحمل معلومات ثقافية ، والكلمة الثقافية هي أيضاً مفهوم نظري يعين واقعاً ثقافياً خاصاً بثقافة لا يوجد بالضرورة في ثقافة أخرى". (ترجمتنا).

نخلص من خلال تعريفها إلى أن المرجعيات الثقافية عبارة عن وحدات تختلف في الحجم بالإضافة إلى كونها مفاهيم نظرية خاصة بثقافة واحدة لا توجد بالضرورة في غيرها. كما قادنا البحث التوثيقي إلى وجود العديد من المقابلات لمصطلح *culturème* واجتهد كل باحث، ولساني، ومنظر في وضع تعاريف مختلفة له، اكتفينا في مقالنا بتعريفين فقط.

4- إستراتيجيتا التّوطن Domestication والتّغريب Etrangéité في التّرجمة: إن مصطلحي التّوطن و

التّغريب هما المقابلان المتداولان لمصطلحي الباحث التّرجمي المعروف لورنس فينوتي *domestication & foreignization* اللذان تطرق إليهما في معرض حديثه عن "اختفاء المترجم"، إذ قام بدراسة الإستراتيجيتين من الجوانب الاجتماعية والسياسية، الإيديولوجية والتاريخية، مركزا على السيطرة الثقافية والعنف العرقي للترجمة التّوطنية استجابة للطرف المهيمن، والترجمة التّغريبية، كممارسة ثقافية تمردية تقف في وجه المسيطر، وتتيح الاختلاف الثقافي واللغوي. كما أن المصطلحين قريبان من التّقسيم الكلاسيكي للترجمة الحرفية و الترجمة الحرة. والتّوطن باختصار هو عملية حجب لكل ما هو أجنبي وغريب في الثقافة الأصل، واستبداله، بما هو مألوف ومتداول في الثقافة المستقبلية، وهي بذلك تقلل من الفروق الثقافية بين اللغتين، وتجعل الترجمة تبدو كنص أصلي، أما التّغريب فهو ترجمة النص على أساس هذه الفروق الثقافية، يحافظ على نكهة النص الأجنبي ومكوناته لغائية الإخبار الثقافي والامتثال لمبدأ الأمانة التّرجمية. (فينوتي، 1995).

يمر النص المصدر خلال الترجمة باستراتيجيات كثيرة، يقوم المترجم بتوطين ترجمته حتى لا يشعر قارئ النص الهدف بالغربة الثقافية ويسعى جاهدا في إيجاد ما يقابلها في ثقافة القارئ وأحيانا يضطر إلى ترجمة معانيها بعد ما صعب عليه إيجاد المناسب. وفي هذه الحالة تكون ثقافة اللغة المصدر هي المسيطرة في النص الهدف لو اتبعنا إستراتيجية التّغريب، بينما لو اتبعنا الإستراتيجية الأخرى أي التّوطن ستكون الثقافة الهدف هي المسيطرة. قد يختار المترجم التّوطن لأنه يؤمن أن النص الهدف لا بد أن يكون في قالب يناسب ثقافة قراء النص الهدف، وقد يختار إستراتيجية التّغريب فيحاول الإبقاء على الرّوح الثقافية للنص المصدر، ناقلا جوانبه الثقافية ليدمجها في النص الهدف. هناك من يرى أن المترجم يجب أن يوطن كل شيء للقارئ وألا يشعره بالغربة في النص الذي يقرأه، فعليه أن يحاول إبعاد أي إشكال ثقافي قد يحدث عند الترجمة، لكن هناك من يرى أن المترجم ليست مهمته تسهيل كل شيء للقارئ بل لم لا ندفع هذا القارئ بأن يبحث عما يحافظ المترجم على الرّوح الثقافية للنص الأصلي في النص الهدف سيسمح للقارئ بالسفر إلى عالم آخر ويعرفه على عادات ومعلومات جديدة عن تلك الثقافة.

نخلص إلى أن لكل إستراتيجية إيجابيات وسلبيات تنعكس على المتلقي، فمثلا لو استخدمنا الإستراتيجية الأولى فإن القارئ سيشعر بالأمان الثقافي وسيفهم النص وسيقبله بسهولة، لكنه كما ذكرنا لن يكتسب معلومات جديدة عن ثقافة اللغة المصدر وإذا استخدمنا التّغريب فإن القارئ سيتعرف على عادات وثقافات جديدة، وهذه نقطة جيدة لكنه قد يشعر بالتّعقيد في النص وربما لن يفهمه مما قد يؤدي إلى نفوره منه. ومن أجل إيصال الرّسالة وفهم المرجعية الثقافية المنقولة يتعين على المترجم مقابلة نظرة المتلقي لكليتي الثقافتين وتكييفها قدر الإمكان، حتى لا يشعر هذا الأخير بالغربة ولا يتيه وسط هذه المعطيات الثقافية والحضارية التي لا تمت بأي صلة لبيئته وثقافته

ورؤيته الخاصة للعالم. وعلى المترجم أن يعايش كلتا الثقافتين، وذلك ليفهم فحوى رسالة النص الأصل ويؤولها لما يستوعبه القارئ المستقبل، فلا ينحاز ولا يتصرف المترجم بالمعنى التي كان يصبو إليها الكاتب.

1.4- إجراءات الترجمة التوطينية وإجراءات الترجمة التغريبية: تشمل الترجمة التوطينية الإجراءات الترجمة التي

تبجل الترجمة الحرة (غير المباشرة) ⁵traduction oblique وهي كالاتي:

التكافؤ Equivalence؛

التطويع Modulation؛

التكييف Adaptation.

وتشمل الترجمة التغريبية الإجراءات الترجمة التي تبجل الترجمة المباشرة Traduction directe وهي:

الاقتراض Emprunt؛

النقحرة/النقل الحرفي Translitération؛

النسخ Calque؛

الترجمة الحرفية Traduction littérale؛

التصريح Explication.

2.4- ترجمة المرجعيات الثقافية: توطين أم تغريب؟

يسعى الباحثون في هذا المجال إلى مقارنة مختلف المناهج المتاحة أثناء ترجمة المرجعيات الثقافية مع محاولة فهم وتقييم خيارات المترجم التي تتأثر تارة بإستراتيجية التغريب وتارة أخرى بإستراتيجية التوطين، موضحين بذلك التقنيات المعتمدة من المترجمين الذين يتصدون لنقل مثل هذه المرجعيات باعتبارها وحدات ثقافية.

ترى لنغوباديا (LunguBadea) بأن ترجمة العناصر ذات الطابع الثقافي يمكن تأديتها بطرق مختلفة حسب طبيعة النص، وفي هذا الشأن تقول:

«Ce type de traduction consiste à traduire un texte de telle manière que tous les éléments porteurs d'informations culturelles, les culturèmes, retrouvent leur explication, leur explication dans le texte même ou en dehors du texte traduit. La traduction culturelle varie selon le type de texte. Elle peut être réalisée par des glossaires, adnotations, ou par l'insertion dans le texte cible» (LunguBadea: 2009, pp.15-78)

"يتمثل هذا النوع من الترجمة في ترجمة نص بطريقة تجد فيها جميع العناصر التي تحمل المعلومات الثقافية، شرحها، وتوضيحها في النص نفسه أو خارج النص المترجم. تختلف الترجمة الثقافية حسب نوع النص حيث يمكن تحقيقه من خلال المعاجم أو التعليقات التوضيحية أو عن طريق الإدراج في النص الهدف" (ترجمتنا).

إن ترجمة العناصر ذات الطابع الثقافي تتم بطرق مختلفة وهذا ما أشارت إليه لنغوباديا LunguBadea عندما أوضحت بأن هذه العناصر على اختلافها تترجم بوضع هوامش أو شروحات أو إدراجها في النص، أي أنها تجد شرحها وتفسيرها في النص المترجم أو خارجه.

وتضيف قائلة:

« Les références culturelles fonctionnent comme des obstacles qui obligent les traducteurs à naturaliser le texte source, et l'adaptation culturelle rend le traducteur en partisan de la traduction ethnocentrique. » (LunguBadea : 2009)

"تعمل المراجع الثقافية كعقبات تجبر المترجمين على أقلمة النص المصدر، والتكييف الثقافي يجعل المترجم مؤيداً للترجمة العرقية" (ترجمتنا).

استناداً إلى رأي ميشال بلار (Michel Ballard) في مقاله (Les stratégies de traduction

2005): *desdésigneurs de référents culturels* فان ترجمة المرجعيات الثقافية يتم وفق

إستراتيجيتين هما:

1- الأولوية لتوطين (أقلمة) العنصر الثقافي La priorité au sens et l'acclimatation

2- الحفاظ على غرابة العنصر الثقافي la préservation de l'étrangerité du culturème

أما لنغوباديا Lungu Badea فتري أن إستراتيجية المترجم فيما يتعلق بنقل العناصر الثقافية تقع على حد تعبيرها في محور دوران الترجمة والتكييف. (لنغوباديا: 2012).

وترى كوسيوك Cuciuc بأن إجراءات ترجمة المرجعيات الثقافية تنحصر بين التكييف والترجمة الحرفية، حيث يلجأ المترجم أثناء الترجمة الحرفية إلى النقل الحرفي Translittération من أجل ترجمة المرجعيات الثقافية المتعلقة بأسماء الأشخاص: (كوسيوك: 2012).

وتضيف قائلة:

« En ce qui concerne l'adaptation, elle est utilisée pour réduire l'écart culturel entre le texte source et le texte cible. Cette stratégie consiste dans « le remplacement d'une relation socioculturelle de la langue d'origine par une relation socioculturelle spécifique à la langue réceptrice, et doit respecter le registre de la langue, même si l'élément étranger est perdu » (Cuciuc, 2012 : p.5)

"فيما يتعلق بالتكييف ، يتم استخدامه لتقليص الفجوة الثقافية بين النص المصدر والنص الهدف. تتمثل هذه الاستراتيجية في "استبدال واقع اجتماعي ثقافي للغة الأصل بواقع اجتماعي ثقافي خاص باللغة المستقبلية، كما يجب احترام سجل اللغة، حتى لو أدى ذلك إلى فقد العنصر الأجنبي" (ترجمتنا).

يتضح مما سبق أن التكييف يستخدم لتقليص الفجوة الثقافية بين النص الأصلي والنص الهدف من أجل الحفاظ على القيم الثقافية، ونقصد بالفجوات الثقافية تلك الناتجة عن تفرّد لغة وثقافة عن لغة وثقافة أخرى. نأخذ على سبيل المثال لا الحصر أسماء الأشخاص، والأماكن، والطقوس وغيرها. كثيراً ما يجد المترجم نفسه أمام مراجع ثقافية تعيق عملية التبادل الثقافي، وله حرية اتخاذ القرار فيما يخص الإستراتيجية المتبناة عند نقله لهذه المرجعيات، إما تقريب القارئ من الثقافة الأجنبية باعتباره القرار الأنسب للحفاظ على خصوصياتها، أو تقليص الفوارق بين الثقافتين المنقول منها والمنقول إليها بتكييف عناصرها باعتباره الخيار الأمثل.

مثلاً رأينا تفرض المرجعيات الثقافية عدة مفاهيم وتطرح إشكاليات خلال ترجمتها لأن رؤى العالم تختلف من ثقافة إلى أخرى، وتشكل تحدياً من أجل ترجمة تحقق الهدف. لهذا يلجأ المترجمون إلى استراتيجيات مختلفة وتحت كل إستراتيجية إجراءات ترجمية تم وضعها من قبل الباحثين في الميدان. لاحظنا أيضاً أنه يجب إيجاد حل وسط من أجل جلب معارف جديدة على ثقافة الآخر من دون إغراق القارئ في مراجع لا يعيها، موقف وسط بين تكييف بعض العناصر الثقافية من غير تجريد النص من أصالته أو محو الخصوصيات الثقافية التي تصنع مناخاً

خاصا، بمعنى آخر تقليص الفجوة الثقافية لا محوها. تأخذ الإجراءات التَّرجمِيَّة الخاصة بالمرجعيات الثقافية مثلاً ذكرنا آنفا شكل **التَّوطين** و**التَّغريب**، وهذا ما سنحاول تأكيده في تحليلنا للنماذج التي تجمع بين ترجمة توطينية وترجمة تغريبية.

5- تحليل النماذج: سنحاول تطبيق ما تطرقنا اليه فيما يخص استراتيجيات ترجمة المرجعيات الثقافية من خلال نماذج منتقاة من كتاب: *Aux origines de la Berberie/Massinissa ou les débuts de l'Histoire* للكاتب الفرنسي "لقابريال كامبس" ترجمة العربي عقون أنموذجاً.

يجمع تحليلنا للأمثلة بين الترجمة التوطينية والترجمة التغريبية كاستراتيجيتين، باستخدام تقنيات ترجمية مناسبة. نود الإشارة إلى أنه اعتمدنا في تصنيفنا للأمثلة على تصنيف ميشال بلار (Michel Balard) للمرجعيات الثقافية باعتبارها قاعدة تجمع بين أسماء العلم (Noms propres) والأسماء العامة (Noms communs).

بالنسبة لأسماء العلم لدينا: الأسماء الواقعية وأسماء الأشخاص، والحروب، أما الأسماء العامة فتشمل العادات والتقاليد والطقوس. ونضيف في تصنيفنا التعبيرات اللاتينية، والكلمات المرتبطة بالآثار ويمكن إدراج هذه الأخيرة ضمن الأسماء العامة.

النموذج الأول: الأسماء الواقعية

يتمثل هذا النموذج في أسماء واقعية *Toponymes* ومنها *Lamoricrière, tombeau de la chrétienne* **أولاً:** لدينا الوحدة *Lamoricrière*⁶ وجاءت العبارة في السياق التالي:

الأصل بالفرنسية	المقابل بالعربية
... mais alors qu'en Oranie ces armes ont été trouvées à l'intérieur des terres Lamoricrière ,	... و لكن كيف وصلت تلك الأسلحة -والحالة هذه- إلى المناطق الداخلية لأن ما اكتشف منها استخرج من أولاد ميمون <i>Lamoncière</i> .

ينسب الاسم الواقعي *Lamoricrière* إلى الجنرال الفرنسي *Louis Juchaut de Lamoricrière*، حيث سمي المكان على اسمه خلال فترة تواجد الاستعمار الفرنسي بالجزائر. وبناء عليه لجأ المترجم إلى توطين ترجمته من خلال تقنية **التكليف**⁷ حيث قام بترجمة *lamoricrière* **"أولاد ميمون"** الاسم الحالي بعد الاستقلال لهذه البلدية التابعة لولاية تلمسان. والملاحظ أن المترجم حافظ على الاسم الواقعي باللغة الفرنسية حتى يكون أكثر وضوحاً، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على وضع الجمهور المتلقي وثقافته بعين الاعتبار ومحو الغموض الذي يمكن أن يقع فيه قارئ النص الهدف. وحسب رأينا لو اكتفى المترجم بالوحدة **"أولاد ميمون"** ولم يضع إلى جانبها اسم *Lamoricrière* فإنه سيفقد الاسم المرجعية الاستعمارية أي المعنى المرجعي.

ثانياً: لدينا *tombeau de la chrétienne*⁸ والتي تعني حرفياً **"قبر المسيحية"** وجاءت العبارة في السياق التالي كما في الجدول أسفله:

الأصل بالفرنسية	المقابل بالعربية
Si nous faisons abstraction du tombeau de la chrétienne , ce n'est que dans l'est de l'Algérie que nous retrouvons des monuments de dimensions comparables à ceux du Maroc.	بغض النظر عن قبر الرومية الذي شيد في أعقاب فترة ماسينيسا، فإن الشرق الجزائري هو الذي يضم معالم جنازية بأحجام موازية لمثيلاتها في المغرب الأطلسي

يعتبر قبر الرومية أو **le tombeau de la chrétienne** من المعالم التاريخية المذهلة التي تزخر بها ولاية تيبازة حيث يحاكي عظمة الحضارة الأمازيغية التي بلغت ذروة عطائها في عهد يوبا الثاني أقوى الملوك والقادة العسكريين لإمبراطورية موريثانية القيصرية "شرشال" حاليا وهو الاسم القديم لمنطقة المغرب العربي. والجدير بالذكر أن هناك عدة روايات بخصوص بناء هذا الصرح العظيم ما يميزه وجود أربعة أبواب وهمية يحيط بها إطار بنقوش بارزة تشبه إلى حد بعيد شكل الصليب، الأمر الذي جعل بعض الباحثين في علم الآثار يعتقدون أنه "مبنى مسيحي"، ومنه جاءت تسمية "قبر الرومية" اشتقاقا من كلمة "الرومي" بمعنى الروماني أو البيزنطي. قام المترجم بتوطين ترجمته باستخدام تقنية "التكيف" **adaptation** لحيث قابل الوحدة **tombeau de la Chrétienne** بالوحدة "قبر الرومية" وهي التسمية التي يطلقها السكان المحليون على الضريح الملكي الموريثاني **le mausolée royal de la chrétienne**، كما تعد التسمية نفسها المعتمدة لدى المؤرخين والمتخصصين في علم الآثار. إن الترجمة الحرفية لكلمة **tombeau** هي "قبر" و **Chrétienne** "مسيحية" وهذا يظهر تصرف المترجم في ترجمته؛ فأتناء قيامه بترجمة الاسم الواقعي في اللغة المنقول إليها أخذ بعين الاعتبار الدلالة المرجعية التي يقصدها صاحب النص، لكن في حال لم يكن القارئ مطلعاً على تاريخ شمال إفريقيا سيطرح السؤال حول تسمية "الرومية"، والملاحظ أنه لم يترجمها بقبر المسيحية لأنه دارس تاريخ شمال أفريقيا. يحاول المترجم إثارة فضول القارئ العربي للتعرف على ثقافة الآخر والأخذ بيده لاكتشاف التباين الثقافي بين الشعوب المتعددة لأن الكلمات تستند إلى خلفيات اجتماعية وثقافية وحضارية وتاريخية، في الوقت ذاته الذي يحافظ فيه على بصمة النص التاريخي وعدم طمس هويته من خلال الحفاظ على الكلمات ذات الطابع الثقافي ونقلها بكل أمانة.

النموذج الثاني: الطقوس

يتمثل هذا النموذج في الوحدة¹⁰ **La pratique de l'incubation** حيث تحدث الكاتب عن هذا الطقس كما في الجدول أسفله:

الأصل بالفرنسية	المقابل بالعربية
La pratique de l'incubation : Parlant des Nasamons Hérodote, dit qu'ils « vont aux monuments de leurs ancêtres et s'endorment après avoir fait des vœux ; ils se conforment à ce qu'ils voient en songe ».	ممارسة طقس النوم على قبور الأسلاف: يقول هيرودوت في حديثه عن الناسمون أنهم: يذهبون إلى قبور أسلافهم وينامون عليها بعد أن يكونوا قد نوا نذرا بما سيرونه في المنام

مثلما جاء في السياق فالتَّاسْمُون يمارسون طقس النَّوم على قبور الأسلاف، وهي من الطقوس الإلهية التي كانت تمارس في الديانات القديمة. لجأ المترجم إلى توطين ترجمته باستخدام تقنية الترجمة التوضيحية حيث قابل **La pratique de l'incubation** بالوحدة "طقس النَّوم على قبور الأسلاف"، وهنا نلاحظ بأن المترجم اعتمد في ترجمته لهذه الوحدة على التعريف المتداول لهذا الطقس الإلهي، ما جعلها ذات طابع تعريفي وتفسيري، وسهل عليه مهمة نقلها إلى اللغة العربية، باستخدام تقنية الترجمة الشارحة وبذلك يكون قد قام بتغريب ترجمته.

النموذج الثالث: المرجعيات الثقافية المتعلقة بالحروب:

يتمثل هذا النموذج في ال وحدة **Guerre des Mercenaires** وجاءت في السياق كما في الجدول أسفله:

الأصل بالفرنسية	المقابل بالعربية
Les opérations d'Amilcar et d'Hannon , qui n'eurent pas seulement un caractère punitif, ne réussirent pas à railler définitivement les sujets libyens à la cause carthaginoise. Les révoltes continuèrent : la dernière, et la plus grave semble-t-il, est aussi la mieux connue. On l'appelle la Guerre des Mercenaires ,	لم تنجح عمليات أميلكار وحانون التي لم تكن ذات طابع عقابي فحسب، في جعل الرعايا الليبيين ينضمون نهائياً إلى القضية القرطاجية، فقد استمرت أعمال التمرد وكان آخرها هو تمرد الجند المأجور وهو التمرد الأخطر كما يبدو، وهو المعروف لدينا أكثر. يسمى هذا التمرد حرب الجند المأجور

ترمز كلمة **Mercenaires** في النص، إلى الجند المأجور في الحروب، و في هذا الصدد نود الإشارة إلى النّهاية المأساوية المترتبة عن هزيمة قرطاج في نهاية الحرب البونية الأولى. وكانت الإبادة الزهيدة ضدّ جندها الذي دافع عن البلاد، حيث قام القادة القرطاجيون بالتخلّي عن جندهم دون دفع أدنى مستحقّاته. "إنّها الحرب التي لا تغنر" حسب المؤرخ بوليب.

جاء شرح كلمة **Mercenaire** في الموسوعة Encarta كالتالي:

- 1- soldat professionnel qui sert un gouvernement étranger ou une cause uniquement pour de l'argent.
- 2-personne qui ne travaille que pour de l'argent à une mission accomplie ordinairement par conviction.

وجاءت ترجمتها في قاموس المنجد فرنسي -عربي: "المأجور"

لجأ المترجم إلى تغريب ترجمته باستخدام تقنية الترجمة الحرفية بالنسبة لكلمة "**guerre**" التي قابلها بكلمة "حرب" والشّيء نفسه بالنسبة لكلمة "**Mercenaires**" التي قابلها "بالجند المأجور".

النموذج الرابع: أسماء الأشخاص Les anthroponymes

يتمثل هذا النموذج في الاسمين **Amilcar** و **Hannon**. وجاءت الترجمة كما في الجدول أسفله:

الأصل بالفرنسية	المقابل بالعربية
Les opérations d' Amilcar et d' Hannon , qui n'eurent pas	لم تنجح عمليات أميلكار و حانون التي لم تكن

ذات طابع عقابي فحسب، في جعل الرّعايا الليبيين ينضمون نهائيا إلى القضيّة القرطاجيّة	seulement un caractère punitif, ne réussirent pas à railler définitivement les sujets libyens à la cause carthaginoise.
--	---

بالنسبة للاسم الأول **Amilcar** « أحد أبرز القادة القرطاجيين الفينيقيين في الحرب البونيّة الأولى ،استخدم المترجم التّقرة في نقله إلى اللغة العربيّة "أميلكار".

والشّيء نفسه بالنسبة للاسم الثاني « **Hannon** » ملك قرطاج وقائد عسكري ، قام بنقحرفته إلى "حانون" وهنا قام المترجم بتغريب ترجمته بالحفاظ على الاسمين من خلال نقلهما صوتيا و حرفيا. نلاحظ مما سبق بأن الطريقة المتبعة في ترجمة أسماء الأشخاص¹¹ بتغريبها هي :

*الكتابة الصوتيّة **transcription phonétique** ونقصد بها: "نقل الصوت من اللغة المصدر إلى ما يقابله في اللغة الهدف من دون التّقيّد الحرفي. وهنا لا بد من أن نفرق بين الكتابة الصوتيّة و الكتابة الحرفيّة "النّقحرة" **Translitération** التي يقصد بها نقل حرف من اللغة المصدر إلى ما يقابله (كلما كان ذلك ممكنا" في اللغة الهدف و ذلك وفقا لمعيارها الكتابي).

النّموذج الخامس: التّعابير ذات الأصول اللاتينيّة:

تلعب التّعابير اللاتينيّة دورا هاما في إثراء اللغة، وتدل على ثقافة لغة راقية ظلت آثارها في العديد من الميادين. وهنا يتعلق الأمر بأشهر كلمة للقائد سيفاكس "**vae victis**" والتي تعني حرفيا الويل للمهزوم. جاءت العبارة في السّياق كما في الجدول أسفله:

التّعبير اللاتيني بالعربيّة	التّعبير اللاتيني بالفرنسيّة
خطأ سيفاكس هو أنه انهزم، والتّاريخ يقال عنه حيادي كلمته المدويّة: <u>الويل للمهزوم</u> وكما جاء على لسان اقزال: "لم يكن حكمه إلا صراعا طويلا ضد جيرانه، ومن المحتمل أيضا ضد رعاياه دون الحديث عن الحروب التي دعمها ضد قرطاج وروما.	Mais Syphax eut le tort le moins pardonnable qui soit, celui d'être vaincu, et l'Histoire, qui se dit impartiale, prononce sans sourcilier le vae victis . Ainsi écrit ST.Gsell : » Son règne ne fut qu'une longue lutte contre ses voisins, probablement aussi contre ses sujets, sans parler des guerres qu'il soutint contre Carthage et Rome

لجا المترجم إلى تغريب ترجمته باستخدام تقنيّة الترجمة الحرفيّة حيث قابل¹² **vae victis** "بالويل للمهزوم". والجدير بالذكر أن هذا التّعبير لاتيني ودخل قاموس الأقوال التّاريخيّة، وعليه فهو لا يشكل عائقا فيما يخص ترجمته أو تأويله لأن الفرنسيّة اقترضته من اللاتينيّة ودخل قواميسها وأصبح استخدامه شائعا.

النّموذج السّادس: المرجعيّات المتعلّقة بالآثار:

رأينا من المهم أن نتناول بعض الأمثلة الخاصة بالافتراض¹³ وهي تتطوي تحت الترجمة التّغريبية لقد وظف المترجم الافتراض في ترجمة بعض الوحدات المعجمية ذات المرجعية الثقافية المتعلقة بالآثار كما في الجدول أسفله:

الأصل بالفرنسية	المقابل بالعربية
silex ¹⁴	سيلكس
tumulus ¹⁵	تملوس
Obsidienne ¹⁶	أوبسيديان

بالنسبة لكلمة **silex** قام باقتراضها رغم وجود مكافئ لها في العربية وهي كلمة "صوان". والمعروف أن المترجم يلجأ إلى الافتراض لعدم وجود مقابل في اللغة المترجم إليها¹⁷، وفي هذه الحالة يكون الافتراض حلاً مئوساً منه لأن اللفظ يتعلق بشيء غريب عن ثقافة المتلقي العربي، وبالتالي حافظ على غرابة الكلمة، وكان بإمكانه اللجوء إلى تقنية ثانية من أجل إزاحة الغموض واستخدام المقابل "صوان"، أو أن يستخدم حاشية المترجم¹⁸ لشرح الكلمة حيث يفهم المتلقي من خلال السياق أن اللفظ يتعلق بنوع من الصخور يستخدم في إشعال النار. والشئ نفسه بالنسبة لكلمتي **Tumulus** و **Obsidienne**، حيث كان بإمكانه أن يقول "مدافن حجرية" بالنسبة لكلمة **Tumulus** و "حجر زجاجي" بالنسبة لكلمة **Obsidienne**. ويبقى اختيار المترجم متعلقاً برغبته في الحفاظ على بصمة الكلمات في لغتها الأصلية ورغبته في الحفاظ على النكهة المحلية couleur locale للنص الأصلي، والمرتبطة بفترة من التاريخ سبقت ظهور الكتابة وتمركزت بين ما قبل التاريخ و التاريخ و هي البروتوتاريخية. وهناك احتمال تعمد العربي عقون الحفاظ على الكلمات مثلما وردت خشية من التقصير في الوفاء لمرامي النص الأصلي في مجال غير متاح لنا في اللغة العربية على حد تعبيره في مقدمة الكتاب الذي قام بتعريبه وهو مجال ما قبل التاريخ على وجه الخصوص، وبالتالي جذب اهتمام القارئ.

6-خاتمة: يستخدم مصطلح المرجعيات الثقافية للدلالة على الكلمات ذات الطابع الثقافي وهو المصطلح الذي اختارناه بناء على التسميات المختلفة التي أطلقها الباحثون في مجال الترجمة واللسانيات على مصطلح culture. كما أن ترجمة المرجعيات الثقافية في النص التاريخي تضع المترجم في مفترق طريقتين إما أخذ القارئ إلى الكاتب أو جلب الكاتب إلى القارئ، وهذا ما تجسد في إستراتيجيتي التّوطين والتّغريب. وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا يوجد تعريف واحد للمرجعيات الثقافية بل تعددت التعاريف والمصطلحات التي تشير إليه.
- لجأ المترجم إلى استراتيجيات مختلفة عند تعامله مع المرجعيات الثقافية، وضمن كل إستراتيجية نجد إجراءات ترجمية، حيث تم وضع الكثير منها من قبل الباحثين في الميدان. وتأخذ الإجراءات الترجية الخاصة بالمرجعيات الثقافية شكل التّوطين والتّغريب؛

يلجأ المترجم إلى التّوطين عندما يريد تركيز جل اهتمامه على القارئ، وتحصيل المعنى بحيث يخلق "نفس الأثر" الذي يتركه النص الأصلي في القارئ الأصلي من خلال مراعاة المعايير السوسيو-ثقافية الخاصة بالأخير،

وذلك بتكليف ترجمته والتصرف فيها لتستجيب لمتطلبات اللغة الهدف ومقتضياتها على حساب متطلبات اللغة المصدر ومستلزماتها حتى يشعر القارئ وكأن النص المترجم قد كتب أصلا بلغته ووفق ثقافته المحلية، لنصل في الأخير إلى تقليص الفجوة الثقافية بين النص الأصلي والنص الهدف؛

سلباً المترجم إلى التغريب من أجل الإبقاء على بعض الخصوصيات الثقافية المادية والاجتماعية المتعلقة بتاريخ شعب ما، منها التي تجلت في بعض المفردات والتعابير اللاتينية غير المألوفة لدى القارئ، حيث اعتمد للإبقاء على تلك الخصوصيات الثقافية على بعض الإجراءات الترجية من بينها النقحرة، والاقتراض، والترجمة الحرفية مثلما هو الحال في التعابير اللاتينية التي تطرقنا إليها ضمن النماذج؛

- لا يمكن أن تكون الترجمة توطينية فقط أو تغريبية فقط فيما يخص نقل المرجعيات الثقافية في مجال التاريخ، بل يجب توظيف هاتين الإستراتيجيتين، وهذا ما قام به المترجم عندما مازج بينهما بمعنى أنه اعتمد تارة "التغريب" وتارة أخرى "التوطين" بحسب مقتضيات الترجمة التي تجمع بين الغرض من الترجمة والجمهور المستهدف. اعتمد التوطين عند ترجمة الأسماء الواقعية، واعتمد التغريب عند ترجمة أسماء الحروب والأشخاص، باستخدام تقنيات ترجمية أثبتت نجاعتها في نقل هذه المرجعيات على حد تعبير باديا؛

- تجدر الإشارة أيضا إلى أن أسماء العلم تعد مؤشرا ثقافيا مهما في الترجمة وهي عادة تنقل حسب طبيعة نطقها في النص الأصل بغض النظر عن الاستراتيجية المتبعة، حيث قام المترجم بنقلها بكل دقة من خلال النقل الحرفي؛

- يستخدم المترجم تقنية الاقتراض لإضفاء صبغة محلية على النص ولجذب اهتمام القارئ وعندما تواجهه كلمة لا مقابل لها في اللغة المستهدفة، أي كلمة متعذرة Intraduisible. يجب عليه أن يوضح الاقتراض إما بتذييل ملاحظة أو حاشية عن طريق سياق يكشف غموض الكلمة المقترضة؛

- بناء على ما سبق يجب على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار الجمهور المتلقي وثقافته بالنظر إلى تمكنه من اللغتين المترجم منها وإليها وثقافته، بالإضافة إلى أن إتقان المترجم للغات غير كاف بل يجب أن يكون على دراية بالمرجعيات الثقافية التي هو بصدد التعامل معها خصوصا في النصوص التاريخية.

7- قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة باللغتين العربية والأجنبية:

- 1- ادوين غينتسler، في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة، ترجمة: سعد عبد العزيز مصلوح، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ط1، 2007.
- 2- إبراهيم القادري بوتشيش، النص التاريخي بين الدلالة التقريرية والهرمنيوطيقا، مجلة إسراف، العدد الأول، 2001.
- 3- بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة الياس أبو غزالة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط2006، 1.
- 4- حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، 2011.
- 5- كامل حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي، دارالفكر اللبناني، بيروت، ط1995، 1.

06-Edmond Cary, comment faut-il traduire?, Presses universitaires de Lille, 1985, p.10.

07-GeorgianaLungu-Badea, Remarques sur le concept de culturèmes, Université de l'ouest de Timisoara, Roumanie, 2009, pp-15-78.

08-Jean- Paul Vinay et Jean Darbelnet Stylistique comparée du Français et de l'anglais, méthode de traduction Didier, 1977.

- 09-Jean-François Guéron ; Hélène Sorez, Citations de culture générale expliquées, éditions EYROLLES, Paris, 2008, p14.
- 10-Lawrence Venuti. 1995. The translator's Invisibility: a history of translation, London and New York, Routledge.
- 11- Michel BALLARD, 2005. Les stratégies de traduction des désignateurs de référents culturels, In, La traduction, contact de langues et de cultures, Artois Presses Universitaires.
- 12-Michel Ballard, la traduction, contact de langues et de cultures(2), Artois ; Presses universitaires, 2006.
- 13-Nina Cuciuc, Traduction culturelle : transfert de culturème, Presses universitaires de France, 2012.
- 14-Umberto Eco, dire presque la même chose ; Expérience de traduction, traduit de l'italien par Myriem Bouzaher, Biblo Essais, 2010, p.164.

المعاجم و القواميس:

- 1- زياد السلاطين، معجم المصطلحات الآثارية المصور، انكليزي-عربي، دار ناشري للنشر الإلكتروني، 2012.
- 2- أنور محمود زناتي، معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة عين شمس، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2010.
- 4- ثروت عكاشة، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، لوندجان 1990.
- 4- قاموس المنجد، فرنسي-عربي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 2004، 7.
- 5-Jean Dubois, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, 1994, p.485)

المواقع الإلكترونية:

*<https://www.universalis.fr/encyclopedie/guerre-des-mercenaires/> visité le 02/02/2020

8. هوامش:

¹La dimension culturelle constitue un objet majeur des transferts textuels et préoccupe de plus en plus les traductologues et les traducteurs qui parlent de la nécessité d'intégrer à la théorie de la traduction « la perspective extra-linguistique ou la paralinguistique » (Jean René Ladmiral : 1994, p18).

² جاء تعريفها في قاموس اللسانيات كالاتي:

"La toponymie est l'étude de l'origine des noms de lieux, de leurs rapports avec la langue du pays, les langues d'autres pays ou des langues disparues. La matière est généralement divisée selon la géographie » il existe des spécialistes des noms de fleuves « hydronymie », des noms de montagnes « oronymie », des spécialistes aussi pour telle ou telle région déterminée. (Jean Dubois, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, 1994, p.485)

³ تشير العديد من الدراسات إلى تعدد التسميات لمصطلح **culturème**، حيث نجد أغلب اللسانيين و علماء الترجمة الذين قد تابنت التراكمات التي ينسبونها لهذا الأخير على غرار:

Termes culturellement marqués (A. Martinet), Termes culturels (Vinay et Darbelnet)
Foreign cultural words (Newmar) Culturèmes- (atomes de culture) (Moles)
Désignateurs de référents culturels/ culturèmes (Michel Ballard)

⁴ ورغم الدراسات الكثيرة التي تناولت المرجعيات الثقافية فإن هذا المصطلح لا يزال غائبا في القواميس، وهو ما ذهب إليه

لنغو باديا LunguBadea في مقال بعنوان **Remarques sur le concept deculturème** حيث تقول:

« Malgré la bibliographie existante sur le concept, le terme culturème n'est pas répertorié par les dictionnaires. Cette lacune terminologique serait due, selon nous à l'absence d'un dictionnaire traductologique ou d'un dictionnaire de termes spécifique à la théorie et à la pratique de la traduction qui intègre également la dimension socioculturelle de la traduction » (LunguBadea, 2009 :15-78)

⁵ يقترح "قيناى" و "داريلنى" سبع طرائق، و يمكن تقسيمها إلى نوعين، ترجمة مباشرة أو حرفية « traduction directe ou littérale، و ترجمة غير مباشرة أو ملتوية. traduction oblique.

Voir: Jean- Paul Vinay et Jean Darbelnet Stylistique comparée du Français et de l'anglais, méthode de traduction Didier, 1977.

⁶ بالنسبة للاسم الواقعي الأول ينتمي إلى صنف من أصناف الطوبونيميا أو علم الواقعية وهو الأودونيم Odonyme ويخص أسماء الطرقات والشوارع والدروب.

⁷ التكيف هو التصرف في الترجمة واستبدال الواقع الاجتماعي الثقافي في النص الأصلي بما هو مقابل له في ثقافة اللغة المترجم إليها حرصا على المعنى إذا كان الطرف الموصوف في النص الأصلي غريبا تماما عن اللغة المترجم إليها. (دوليل/هانيلور لي يانكي/مونيك كروميه، مصطلحات تعليم الترجمة، مكتبة لبنان، ناشرون ط2002، ص31)

⁸ بالنسبة للاسم الواقعي الثاني يتمثل في اسم مكان ديني ويعتبر هذا صنف من أصناف الطوبونيميا أي علم الواقعية وهو الأجيوبوتونيم Hagiopotonyme والذي يخص الأماكن التي لها علاقة بالأولياء الصالحين و القديسين.

⁹ Christophe, M.(1951).Le tombeau de la chrétienne Paris, Arts et métiers classiques.

¹⁰ **Partique de l'incubation** Les civilisations anciennes ont connue un rite, l'incubation(...)Ainsi que l'indique son étymologie (incubare=se coucher) ce rite consistait à se rendre en pèlerinage dans un lieu sacré ou dans un temple à s'y coucher, à s'y endormir et à attendre de la divinité consultée qu'elle envoie, porteur d'un message ou d'une révélation le rêve qui lui était demandé.(c'est -à-dire l'incubation est un rite divinatoire des religions antiques et de certains chrétiens consistant à dormir dans ou près d'un sanctuaire pour obtenir leurs désirs). Taffin,A.(1960).Comment on rêvait dans les temples d'Escalade.In :Bulletin de l'association Guillaume Budé, n°3.pp.325-366.

¹¹ يشير بيتر نيومارك إلى أن أسماء الأعلام تحول في اللغة من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف إذا كانت لا تحمل مدلولات في

النص، بينما تترجم أسماء القديسين والملوك أحيانا إذا كانت شفافا وتحمل معنى في النص وفيما عدا ذلك تحول بمعنى تقتض.

انظر، بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة الياس أبو غزالة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط2006، 1.

¹² جاء تعريفها في كتاب: Citations de culture générale expliquées de Jean-François Guédon et Hélène Sorez :

Sorez :

Vae Victis ! est une des citations de l'Histoire mondiale de l'antiquité signifiant « Malheur aux vaincus ! » formule attribué au chef gaulois Brennus, vainqueur des Romains, qui se serait emparé de Rome en 390 av.J.-C.Ayant exigé une rançon en or , il aurait jeté son épée dans la balance pour alourdir le tribut.(Jean-François Guédon ; Hélène Sorez :2008,p14).

¹³ هو تقنية يعتمد فيها المترجم على نقل المصطلح الأجنبي كما هو في النص المترجم لتعذر وجود بديل آخر في اللغة المترجم إليها

أو للحفاظ على الطابع الأجنبي للنص. وتعكس هذه التقنية نوعا من الافتقار، و-عوز المترجم إلى المصطلحات-أي عندما لا

يتمكن من إيجاد مقابل في اللغة الهدف لكلمة أو مصطلح في اللغة الأصل وهو أبسط أساليب الترجمة(فيني و داريلنى، ص47)

¹⁴ حجر كان يستخدم لإشعال النار(زياد السلامين، 2012:ص213)

¹⁵ أحد أنواع مدافن العصور القديمة حيث تعلوها أكوام ترابية حجرية. (زياد السلامين، 2012:ص236)

¹⁶ حجر الأوبسيديان هو حجر بركاني أسود ينتج عن النشاط البركاني كانت تصنع منه الأدوات وكان يصدر خلال العصر الحجري القديم من الأناضول الى عدة مناطق منها بلاد الشام. (زياد السلامين، 2012:ص173)

¹⁷ بإمكان المترجم أن يلجأ إلى الحل اللغوي المتمثل في الاقتراض عندما تواجهه كلمة لا مقابل لها في اللغة المستهدفة، أي كلمة متعذرة Intraduisible وأنه يمكن أن يكتسي قيمة أسلوبية بإضفاء اللون المحلي.

Voir: Jean René Ladmiral, traduire, théorèmes pour la traduction, Paris, 1994, p.19.

¹⁸ يقول جورج مونا George Mounin "وعندما لا تسافر هذه المصطلحات فان انتقالها إلى حضارة أخرى في شكل مفهوم يتم على شكل الاقتراض المشروح « L'emprunt glossé »، أو على شكل حاشية أسفل الصفحة".

(George Mounin, Linguistique et traduction, Dessart et Mrdaga, Bruxelles, 1976, p.82.)